

الأمثال القرآنية في مقام التوحيد | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

في حديث سعد ابن ابي وقاص عند النسائي وغيره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما فتح مكة امن الناس جميعا ما عدا اربعة رجال وامرأتين. قال اقتلوهم ولو وجدتموهم - [00:00:00](#)

معلقين باستار الكعبة معلق وسائل الكعبة لان كان زمان لما واحد يقتل واحد وييجري وراه عشان يدبحوه بقى والقصاص كان يروح يتعلق الكعبة ما فيش حد يقرب منه. خلاص يبقى كده ايه؟ حمى نفسه. فالتبي عليه الصلاة والسلام قال لا. ده حتى لو اتعلق باستار الكعبة ما - [00:00:20](#)

الشغل بقى زمان بتاع الجاهلية ده بقى لا في الاربعة دول لا تعتبروه. ولو وجدتموهم معلقين باسباب الكعب. ما القيس ابن عبدالله بن ابي صرح وعكرمة بن ابي جهل ووحد كمان. مين؟ ها؟ وعبدالله بن خطب - [00:00:44](#)

اجي فالمهم عكرمة بن ابي جهل طفش. قال لك انا ايه افر بقى من مكة واركب البحر واروح الحبش اروح اي بلد من البلدان دول والكلام ده. وهو راكب هبت ربح عاصف - [00:01:04](#)

البتاعة السفينة زي الريشة على البتاع هيغرقوا كلهم. فالراجل بتاع السفينة بقى خلاص. قال لهم ايها اعلموها انه لن تنفعكم الهتكم هنا. اللي العبود لحجر ولا عبود لعجوة واللي بيعود لي مش - [00:01:24](#)

كده بطلوا بقى ايه بطلوا تمسيل بقى والكلام ده. احنا بقى ايه بقينا في الجد. اعلموها انه لن تنفعكم الهتكم هنا فاكرمي ابن ابي جهل قال لان لم ينجني في البحر الا الاخلاص فلا ينجيني في البر غيره - [00:01:44](#)

والله لله علي ان انجاني لاتين محمدا صلى الله عليه وسلم لاجدنه عفوا كريما. خلاص؟ وجاء عكرمة بن ابي جهل واسلم وقبل النبي صلى الله عليه وسلم منه مقيس ابن صبابه قتلوه عبدالله بن خطب قتلوه. عبدالله بن ابي فرح كان اخا لعثمان - [00:02:04](#)

عثمان بن عفان من الرضاعة. فلما عرف ان دمه صار هدر. وان اي واحد هيقبله في اي حارة في اي سكة هيقتله هرب واستخبي عند ايه؟ عثمان. لما اسلم الناس ده والنبي صلى الله عليه وسلم عفا عنه - [00:02:34](#)

مواجهة الناس ودعاهم الى البيعة العامة طالعة بقى ايه خرج عثمان ابن عفان وعبدالله ابن ابي زرح وراه عبدالله مستخبي في في عثمان ها لحد ما عثمان وقف امام النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لا يرى عبدالله بن ابي زرح - [00:02:54](#)

وبعدين عثمان قام كده ايه واخذ جنب. وقال يا رسول الله بايع عبدالله. فسكت قال يا رسول الله بايع عبدالله ثلاث مرات فبايعه ثم قال للصحابه اليس منكم رجل رشيد؟ اذ رأيته كففت يدي عن بيعة هذا ان يقوم اليه - [00:03:14](#)

اضرب عنقه قالوا يا رسول الله وما اعلما بما في نفسك؟ ما اعرفش انت ايه اللي جواك؟ ها هل اومأت الينا بعينيك؟ ها؟ غمزة عين كده. هلا اومأت الينا قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين. صلى الله على سيدي - [00:03:44](#)

اه. بقى انا شفت بقى لما كت يعني بشتغل في البقالة زمان لما يجي مندوب مسلا مبيعات ولا حاجة وعاييز يبيع بضاعة معينة. فهو بقى عاييز يعني فيقول للواد الصنايعي ايه؟ هات له شاي - [00:04:14](#)

ها؟ دي معناها يروح ما يجيش. علشان ايه؟ هات له الشاي ده انت عارف اطعم الفم تستحي العين احنا عايزين بقى ننزل في البضاعة وناخذ سعر كويس والكلام ده. والواد بيحب الشاي. فين الواد ابن اللزين اللي ما جابش الشاي لحد دلوقتي وبتاع وخلاص - [00:04:34](#)

يعقد الصفقة والتاني يشرب المقلب. ها؟ بدل ما يشرب شاي اشرب الماء. طبعا ده ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام شف قال انه لا

ينبغي لنبيه ان تكون له خائنة الاعلى. سماها خائنة ليه؟ لانها بغمزة كده من ورا صاحبها. غمزة كده - [00:04:54](#)

من ورا صاحبنا. اشوف يعني الشاهد ان عكرمة ابن ابي جهل قال لك اهو. لان لم ينجني في البحر الا الاخلاص لا يجيني في البر غيره خلاص هو الذي يسيركم في البر والبحر. النهاردة ربنا تبارك وتعالى ليبين قبح الشرك. وانهم لا ينفعون - [00:05:14](#)

هنا من يعبدونهم بخلاف رب العزة تبارك وتعالى. حتى في المدلهات. يعني شف حصين والد عمران كما في سنن الترمذي لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فبيقول له يا حصين كم تعبد اليوم الها؟ قال له سبعة - [00:05:36](#)

سته في الارض وواحد في السماء. خلاص؟ اهو ده شوفوا وهو مشرك كان احسن من الجهمية. الجهمية اللي بيقول لك ربنا مش في السما. شف هو مشرك اهو. يقول لك وواحد في السماء - [00:05:56](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من تعدد لرغبك ورهبك؟ وقعت في ورطة كده او احتجت قرشين مين بقى اللي انت بتناديه؟ قال الذي في السماء قال لان اسلمت لاعلمك دعوات - [00:06:16](#)

طبعاً اسلم وعلمه دعوته وشق حديثاً يعني. لكن ايه؟ لكن اهو المسألة واضحة. ولذلك يعني كان يعني المشركون في لا يجدون الا رب العالمين تبارك وتعالى. ويتبرأون من اصنامهم. فربنا عز وجل ضرب الامثال - [00:06:36](#)

لهؤلاء جميعاً امثال واضحة جداً. اي بني ادم مهما قل قدره من العلم لا يلتبس عليه ابداً الطرف الاول بالطرف الثاني في المثال. وطبعاً هناك برضه ايه امثال اخرى ضربها الله عز وجل في مقام التوحيد ايضاً هي بغاية - [00:06:56](#)

في الظهور كقول الله تبارك وتعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن اخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب - [00:07:16](#)

الله! طب ده المفروض الاله ما يبقاش ضعيف يا يوسف هو ضعف. ها؟ ربنا عز وجل قال لو كان فيهما الهة الا الله لفسد ثلاثة ليه؟ قال لك ما هو الاله الذي لا يقهر. فانت بقى لو افترضنا الهين - [00:07:36](#)

تمام؟ مين اللي هيمشي كلامه على الثاني؟ اذا افترضنا ان في واحد هيمشي كلامه على الثاني يبقى اللي مشى كلامه هو الاله يبقى لا يصلح الا ان يكون ايه؟ الها واحداً في النهاية. اله حيقول للسماء امطري ويلات يقول للسماء لا تمطري. مستحيل - [00:07:56](#)

قبل ان يجتمع الضبان ابداً. لابد يمشي كلام واحد. خلاص؟ فاللي يمشي كلامه هيبقى هو الاله. يبقى اي طرف بضعف لا يصلح ان يكون اله. يبقى ضعف الطالب والمطلوب يبقى الاله ضعيف واللي بيعبده ضعيف ما ينفعش يبقى ايه ده؟ وبعدين ضرب - [00:08:16](#)

مسلب بايه؟ بالذباب. اللي هو يعني تلح وتلح ها اسمه ذباب ليه؟ لا انه كلما ذب اب. ها كل ما تكرشه كده يقوم راجع لك ثاني. يعني كلما ذب بقى ذباب ها فيعني السماحة بتاعته دي شف حاجة مكروهة البني ادمين. اهو الذباب ده لو - [00:08:36](#)

وقف على طبق وخذ حاجة وطار تعرفش تجيبه. ها لا سيما لو كان ذباب الذكر النثرها؟ حد يعرف يفرق بين الذكر والانثى؟ ما فيش حد اذا طار فهو ذكر واذا طالت - [00:09:06](#)

ايه رأيكم؟ ها؟ اه بشوف اه وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. اه صورة قبيحة ايضاً للشرك. لا تكاد تلتمس على احد. وكمان برضو. برضو اللي في صورة العنكبوت. شف بقى وبرضه يعني يعني - [00:09:36](#)

مثال الحقيقة اللي بيضربها ربنا تبارك وتعالى للناس فيما يتعلق بالتوحيد في غاية الوضوح. ليه؟ لان التوحيد لا يقبل الله تبارك وتعالى عمل عامل الا به. في الصحيحين ان الله عز وجل يقول - [00:10:06](#)

قولوا للمشرك الان كان لك طلاع الارض ذهباً. لو كان الدنيا دي كلها ذهب ملكك اكنت تفتدي به من عذاب النار؟ يقول نعم يقول الله عز وجل قد طلبت منك اهورن من ذلك. طلبت منك الا تشرك بي شيئاً فابيت الا - [00:10:26](#)

عشان كده التوحيد غالي والمسلمين المسلمون لابد ان يتعلموا التوحيد. ويتعلموا ايضاً نواقض التوحيد علشان ما يقعش فيها لان فيه برضو حاجات ممكن تمس جناب التوحيد. وعندنا بقى العالم بقى اللي هم ليل نهار بيتكلموا في - [00:10:56](#)

الاعلام يهمشون هذه المسائل. واحنا ان شاء الله يعني - [00:11:16](#)